ينقطع قلبه وتخور قواه[486] و[487]. 2235 ـ سعد بن أبي وقّـَاص قال: لمّـَا جال الناس عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) تلك الجولة يوم أُحد، تنحّيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإمّـَا أن أُستشهد، وإمّـَا أن أنجو حتّـَى ألقى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فبينا أنا كذلك إذا برجل مخمّـِر وجهه ما أدري من هو، فأقبل المشركون حتّـَى قلت: قد ركبوه، ملء يده من الحصى، ثمّـَ رمى به في وجوههم، فنكبوا على أعقابهم القهقرى حتّـَى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مراراً، ولا أدري من هو، وبيني وبينه المقداد بن الأسود، فبينا أنا أُريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقمت ولكأنّـَه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «أين كنت اليوم يا سعد؟» فقلت: حيث رأيت يا رسول ا، فأجلسني أمامه، فجعلت أرمي، وأقول: اللّـَهمّـَ، سهمك فارم به عدوّـَك، ورسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: «اللّـَهمّـَ، استجب لسعد، اللّـَهمّـَ، سدّـِد لسعد رميته، إيهاً[488] سعد»، فداك أبي وأُمّـِي، فما من سهم أرمي به إلاّـَ قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «اللّـَهمّـَ، سدّـِد رميته، وأجب دعوته إيهاً سعد» حتّـَى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ما في كنانته، فنبلني سهماً نضيّـاً[489]. قال الزهريّـُ: إنّـَ السهام التي رمى بها سعدٌ يومئذ كانت ألف سهم[490].

2236 ـ العبّـاس بن عبدالمطلب قال: شهدت مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فلم نفارقه،